

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الشريعة والاقتصاد

جامعة الأمير عبد القادر

قسم: الفقه وأصوله

لِلعلوم الإسلامية

تخصّص: أصول الفقه

قسنطينة

رقم التسجيل: .....

الرقم التسلسلي: .....

القواعد الأصولية للإمام المقرئ  
من خلال كتابه القواعد  
— جمعا ودراسة —

مذكرة مكتملة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه

إشراف الدكتور:

حاتم باي

إعداد الطالبة:

نور الهدى حسان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة الأصلية
أ.د. عبد القادر جدي	أستاذ	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر
د. حاتم باي	أستاذ محاضر. أ	مشرفا ومقررا	جامعة الأمير عبد القادر
أ.د. بلقاسم حديد	أستاذ	عضوا مناقشا	جامعة الأمير عبد القادر
د. محمد مزباني	أستاذ محاضر. أ	عضوا	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية: 1435-1436هـ/2014-2015م

حول مذكرة ماجستير : " القواعد الأصولية للإمام المقري من خلال كتابه القواعد -  
جمعا ودراسة - " للطالبة : نور الهدى حسان

### "ملخص البحث"

هذا البحث هو دراسة تجمع بين الفروع والأصول حيث قمت فيه باستقراء كتاب قواعد الفقه للإمام أبو عبد الله المقري ثم استخراج القواعد الأصولية التي بثها في كتابه محاولة بذلك إيجاد علاقة بين شخصيته العلمية التي عرفت بالاستقلالية والتحقيق ومدى تمسكه بقواعد مذهبه من خلال ترجيحاته في بعض المسائل الأصولية ، وقد احتاج هذا الأمر لمعرفة منهج المقري في التأليف من خلال كتابه . وقد تناولت البحث ضمن ثلاثة فصول: ففي الفصل التمهيدي تطرقت إلى حياة المقري ومدى تأثيرها على شخصيته العلمية ثم التعريف بالقواعد الأصولية وكتاب قواعد الفقه ، وفي الفصل الأول تطرقت إلى القواعد المتعلقة بالخطاب الشرعي والأحكام الشرعية ؛ وأما الفصل الثاني فاعتمدت فيه القواعد المتعلقة بالأدلة والاجتهاد والدلالات، ثم خلصت إلى خاتمة اعتمدت فيها على أهم النتائج التي توصلت إليها مجيبة عن إشكاليات البحث، ومجموعة مقترحات تجعل من البحث لبنة أولى لمن يريد خدمة التراث الأصولي ومن أهم ما خلصت إليه :

أن المقري في أغلب قواعده موافق لأصول المالكية وإن خالفهم في البعض منها: كرده لقياس الشبه ودليل الاستحسان كما رأينا سابقا، وقد يوافقهم في القاعدة عموما لكن يقيدنها أو يجري لها تحقيقا، وقد يخالف رأي المالكية في جزئية من القاعدة أو فيما يتخرج عنها من الفروع ، وتلك المخالفات أو التعقيبات إنما هي أثر من آثار براءته من العصبية المذهبية ولذلك نهج المقري سبيل الترجيح سواء داخل المذهب أم على مستوى الخلاف العالي فروعاً وأصولاً؛ فلم يقيد نفسه ولم يكن ترجيحه اتباعاً للهوى؛ بل بما أداه إليه اجتهاده في اتباع الأقوى من الأدلة.

و من مناحي التجديد التي أضفاها المقري على القواعد الأصولية التي صاغها أنه اهتم بإثراء معاني الأحكام باستخراج حكمها وبيان عللها وتحديد مقاصدها، فتجده أحيانا يعيد صياغة القاعدة الأصولية من وجهة مقاصدية ، واهتمام المقري بهذا الجانب أعطى قواعده قيمة أخرى من حيث مساهمته في إرساء اللبنة الأولى لعلم المقاصد وتسهيل الطريق لمن جاء بعده لاستكمال البحث في هذا الموضوع.